

المحاضرة التاسعة :

توثيق البحوث العلمية

1. مفهوم التوثيق :

يقصد بالتوثيق إثبات المراجع التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة عند إعداد بحثه. وأن الهدف الأول هو توثيق المصادر التي تمت الاستفادة منها. فقد يشير المؤلف إلى بعض المراجع لفائدة القارئ. ولا يقتصر التوثيق على ما نقله الباحث من المطبوعات أو من المنشورات بمعناه الواسع، ولكن التوثيق يشمل المخطوطات والمسودات وما يليه المدرس على طلابه أثناء المحاضرات وأية المعلومة جاهزة معلوم مصدرها عند أهل الاختصاص، يستفيد منها الباحث في بحثه.

وواجب الباحث تجاه الوثيقة هو:

- البحث عن كل الوثائق المتعلقة بالموضوع أراد أن يقوم بدراسته.
- تحليل وفحص هذه الوثائق للاطمئنان على سلامة النص بحيث أنه لم يتعرض للخلل أو التشويه.
- فهم نص الوثيقة فهما سليما..
- البحث في الوثيقة من حيث التحليل الشكل (النقد الخارجي)، والتحليل الداخلي (نقد المضمون).

2. أهمية التوثيق:

- التوثيق ينمي المعرفة ، عبر زيادة المعلومات و تراكمها وتبويبها.
- التوثيق ينمي القدرة على التعامل مع البحث العلمي .
- التوثيق ينمي العقلية العلمية و روح البحث.
- التوثيق يصقل الذوق وينميه , ويعمقه بالمعارف التي يوفرها، لأن المعلومات أرقى الرسائل، التي تتيح للحضارة أن تبسط سلطاتها على النفوس.
- التوثيق وسيلة غير مباشرة , لتبادل المعلومات بين شعوب العالم.

3. أنواع التوثيق:

ينقسم التوثيق في البحث إلى نوعين رئيسيين هما:

- النوع الأول هو التوثيقي المتن (صلب النص)
- النوع الثاني: التوثيق في نهاية البحث. (قائمة المراجع)

والمراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع. يعتمد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية على التوثيق بعد انتهاء النص المقتبس أو في المتن التقرير مباشرة، وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوع بفاصلة ثم السنة متبوعة بفاصلة ثم الصفحة وجميعها بين قوسين. ثم يُعاد ترتيب جميع المراجع هجائياً في قائمة المراجع.

4. طرائق التوثيق في البحوث العلمية:

يوجد العديد من طرائق التوثيق في البحث العلمي يُمكنُ ملاحظتها عند قراءة الكتب المختلفة، والبحوث المنشورة في المجالات العلمية المختلفة سواء محلية أو عالمية، ولا نستطيع تفضيل طريقة عن أخرى، ولكن لا بُدّ للباحث من الالتزام بطريقة محددة عند كتابة بحثه من بدايته إلى نهايته، وعدم التنقل من طريقة لأخرى في التوثيق ضمن البحث الواحد،

نظام جمعية علماء النفس الأمريكية **American psychological association system** :

(APA)

يعتمد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية على التوثيق بعد انتهاء النص المقتبس أو الذي رجع إليه الباحث، وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوع بفاصلة ثم السنة متبوعة بفاصلة ثم الصفحة وجميعها بين قوسين. ثم يُعاد ترتيب جميع المراجع هجائياً في قائمة المراجع.

■ أمثلة توضيحية على نمط نظام الـ (APA)

أ- توثيق الكتب - :

اسم المؤلف الأخير , الاسم الأول (سنة النشر) : عنوان الكتاب , تفاصيل الكتاب إن وجدت (رقم الطبعة ، الجزء) بلد النشر : الناشر . إذا كان الكتاب لمؤلفين نضع حرف ” و ” بين اسميهما ونضع كلمة وآخرون بعد أسم المؤلف الأول إذا كان عدد المؤلفين أكثر من اثنين.

ب- توثيق المجلات العلمية - :

اسم الباحث الأخير , الاسم الأول (سنة النشر) : "اسم البحث" اسم المجلة , رقم العدد : أرقام الصفحات.

ج- توثيق الرسائل العلمية :

اسم الباحث الأخير , الاسم الأول (سنة الإجازة) : "عنوان الرسالة" . "درجة الرسالة (ماجستير - دكتوراه - غير منشورة) . الجامعة التي قدمت فيها, البلد : أرقام الصفحات.

د- توثيق المصادر الأجنبية :

نفس النظام السابق مع كتابة اسم المؤلف الأخير , وأول حرف من اسمه الأول , ويوضع خط تحت اسم الكتاب , او خط تحت اسم المجلة (ويمكن استبدال الخط بينط ثقيل في اللغة العربية وبنط مائل في اللغة الأجنبية).

5. توثيق المصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت :

مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت نوعان:

- مصادر إلكترونية لمصادر مطبوعة ورقيا أولا.

- مصادر إلكترونية بحتة.

نعتمد في توثيق هذا النوع من المصادر على الطريقة المنهجية التي نتبناها في توثيق المصادر المطبوعة (المدرسة التي نتبناها) بإدراج اسم المؤلف، عنوان المصدر (سواء أكان كتاب، مقالة في دورية أو أطروحة، أو مداخلة أو بحث)، ثم بيانات النشر من مكان النشر، جهة النشر (دار نشر، جامعة، مركز بحث علمي)، تاريخ النشر وأخيرا الصفحة. ثم نضيف إليها البيانات الخاصة بالنشر الإلكتروني من رابط الموقع الإلكتروني URL المباشر للمصدر المعتمد في الدراسة، فلا نضع رابط لموقع إلكتروني يوصلنا إلى الصفحة الرئيسية للموقع ثم يكون علينا البحث في الموقع عن المعلومة، وإنما الرابط عليه ان يوصلنا إلى المعلومة مباشرة، إلا في حالات استثنائية، كأن يكون عنوان الرابط طويل جدا ويخل بالعنصر الجمالي للعمل البحثي، او ان الموقع لا يستخدم روابط مباشرة داخلية بل يستخدم خدمة البحث داخل الموقع، بالإضافة إلى تاريخ إنشاء أو تعديل أو تحديث الموقع (إن وجد) وأخيرا تاريخ ولوج الباحث للموقع.